

مجالس رمضان)١٠(آيات الصيام (٣)

محمد الشرافي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فان هذا الدرس في الآية الثانية من آية الحج في اخرها عفوا من آية الصيام - 00:00:00

قال الله عز وجل ايام معدودات فمن كان منكم مريضا او على سفر وعد الذين يطیقونه فدية طعام انتهينا الى قوله تعالى فعدة من ايام اخر. واما قوله عز وجل وعلى الذين يطیقونه فدية طعام - 00:00:20

مسكين يطیقونه يعني يتتحملونه. يعني من كان يستطيع الصيام. لكنه اختار الافطار. قال سبحانه فدية عليهم يعني فدية. وهذا كان في اول الاسلام كما تقدم. وما هذه الفدية؟ قال الله عز وجل طعام مسكين - 00:00:40

وهذا من جهة النحو بدل ان طعام المسكين بدل من فدية. طعامه مسكين. طيب ما طعام المسكين يقول كل بلد بحسبهم بحسب ما يأكل من وجبة فإنه فانك تعطي الفقير مثلها - 00:01:00

فتطعم المسكين والفقير في الكفارات بحسب ما يأكل اهل بذاته. فمثلاً عندنا في عامة السعودية ونجد نصف دجاجة وارز يسمونه في المطعم نفرز هذا يعطيه فان اختار ان يعطيه حباً يعني غير مطبوخ فانه ينبغي ان يوضع معه ما يأدمه. مثل اللحم او الایسر شيء الدجاج - 00:01:20

فمثلاً لو فيه بيت فيه عشرة مساكين وكان افطرت عشرة ايام مثلاً فانك تعطيهم عشرة كيلو ارز والان في كيس ارز عشرة كيلو مع خمس دجاجات. هذا اطعم. طيب. قال سبحانه فمن تطوع خيراً فهو خير له. يعني من زاد - 00:01:50

عند الكفارة على طعام المسكين كان اطعم مسكيتين او ثلاثة فهو خير له لانه اجر. قال سبحانه وان تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون. يعني مع ان الصيام في اول الاسلام كان مخيراً القادر فيه بين الصيام او الافطار والاطعام - 00:02:10

فان الصيام خير له وان تصوموا خير لكم يعني خير من الاطعام. آآ وهذا تهيئة لما يأتي من نسخ التخيير وايجاء بالصيام على القادر. طيب هذه الآية بعد ان نزلت الآية التي بعدها نسختها - 00:02:30

فاوجب الله عز وجل على القادر الصيام ولا خيار له. ولا يفطر الا بعذر صومه عذر مرض او سفر. لكن هل هذه الآية منسوخة تماماً كثير من العلماء قال نعم انها منسوخة لكن ابن عباس رضي الله عنهما ابى ذلك وقال انها - 00:02:50

تبقى في حق من لا يستطيع الصوم وهو عقله فيه لكنه لا يستطيع الصوم بشكل دائم مثل الرجل الكبير او المرأة الكبيرة اذا آآ كان لا يستطيع الصيام لكن عقله معه عقله معه - 00:03:10

يطعم عن كل يوم مسكيناً ومثله صاحب المرض الدائم الذي لا يستطيع معه الصيام كاصحاب مرض الكلى نسأل الله العافية لنا ولهم او السرطان او ما اشبه ذلك من الامراض التي ما يستطيع معها الصيام. فهنا يفطر ويطعم عن كل - 00:03:30

اليوم مسكينة وهل يطعم كل يوم بيومه ام له ان يؤخر؟ الجواب يجوز هذا ويجوز هذا فيجوز كل اذا غربت الشمس ان يطعم المسكين. او اذا انتهى الشهر يعني عد الايام التي افطرها اما تسعوا وعشرين - 00:03:50

او ثلاثة ثم يطعم بعدها مساكين. وقد كان انس رضي الله عنه في اخر حياته. لما عجز عن الصوم في اخر سنتين من حياته كان اذا انتهى الشهر اطعم مساكين بعدد الايام التي عليه. وهنا مسألة هل يجوز - 00:04:10

ان يقدم العاجز الكفارة في اول الشهر؟ الجواب لا. لأن هذا من تقديم الشيء قبل سببه لكنه لو قدمها كل يوم في النهار اطعم فالامر في ذلك واسع. واما ان يقدمها في اول الشهر فهذا من - 00:04:30

اقدمي شيء قبل سببه ثم ان انسان قد يموت قد يموت من اول يوم وقد اطعم وعلى هذا فالصواب انه لا اه يقدم الكفارة قبل الصيام
قبل رمضان. لكن الان في بعض الجمعيات الخيرية يأخذون الاموال - 00:04:50

ولكنهم لا يخرجون الصدقة اعني اطعام المساكين الا في نصف الشهر. فمثلا لو اعطيتهم اطعام شهرا اطعام شهر للمساكين. فانهم
ينتظرون نصف الشهر ثم يخرجون عن خمسة عشر يوما. ثم اخر الشهر يخرجون - 00:05:10

عن خمسة عشر يوم. الباقى او الاربعة عشر يوم اذا كان الشهر ناقصا. هنا لا بأس لان الجمعيات وكيل والوكيل بمقام الذى اخرج هذا
الاطعام. ثم قال سبحانه شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس - 00:05:30

وبيات من الهدى والفرقان. شهر رمضان يعني هذا الشهر الذي يلزمكم صيامه وهو شهر المعروف بين شعبان وشوال. وقد قيل انه
سمى رمضان لانه لما سمت العرب الشهور كان رمضان في وقت الحر فهو مأخوذ من الرمضاء وهي شدة الحر اه في النهار. فالله اعلم.
وقول سبحانه - 00:05:50

الذى انزل فيه القرآن فانزله الله عز وجل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم في هذا الشهر. قوله انزل في فيه فائدتان الاولى
اثبات علو الله عز وجل. لأن الله عز وجل انزله فهو سبحانه وتعالى فوق فوق السماوات - 00:06:20
علا فان قيل يعني هذا امر معلوم. نقول نعم معلوم عند اهل الفطر السليمة وكذلك عند من يعني اه تربى على ايدي العلماء السلفيين
السنن. لكن لتعلم ايها الاخ وكذلك ايتها الاخت ان - 00:06:40

ان كثيرا من الناس اليوم من هم مسلمون ونكفرون لانهم مقلدة. يقلدون علماء يقولون الله ليس فوق ولذلك اسألوا اخوانا خاصة من
غير السعوديين يعني ممن لم يتعلم وان كان الحمد لله العلم في السعودية وفي غير السعودية لكن - 00:07:00
الغالب في السعودية والعلم الحمد لله الصحيح المبني على الكتاب والسنة. بفضل دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله
وطلابه واحفاده ومن سرع نهجه. والشيخ محمد عبد الوهاب لم يأتي بدين جديد. لكنه جدد العلم. ورد الناس الى - 00:07:20
والسنة فانتشر العلم لهذا. ومنه علم العقيدة الصافى الصحيح. ومنه اثبات علو الله. واثبات علو عز وجل قد دل عليه القرآن والسنة
والاجماع والعقل والفتراة وليس هذا مجالا للكلام عن هذه المسألة وان شاء الله - 00:07:40

قال اه يعني المستقبل قريب نشرح اه متنا في العقيدة وننقله اليكم ان شاء الله تعالى. على كل حال اذا فيه اثبات علو الله عز وجل
ان الانزال انما يكون من فوق الى الاسفل. قوله انزل ما معنى انزل؟ الجواب اختلف العلماء في ذلك - 00:08:00
فقال بعضهم ان معنى انزل اي ابدأ ابتدأ انزاله في هذا الشهر. على النبي صلى الله عليه وسلم ذلك في ليلة القدر كما هو في قوله
عز وجل انا انزلناه في ليلة القدر. وقال بعض العلماء ان المراد بانزل اي - 00:08:20

انزل الى بيت العزة في السماء الدنيا كاما. ثم اخذه جبريل عليه السلام شيئا فشيئا بامر الله عز وجل الى النبي صلى الله وسلم مدة
ثلاث وعشرين سنة. والقول الاول هو قول شيخنا القديم. والقول الثاني هو قوله الذي - 00:08:40
رجع اليه اخيرا ومن اراد ان يتتأكد فانه في شرح الأربعين نبوية لشيخنا ابن عثيمين رحمه الله قد صرخ بذلك وانا يعني من طلابه كما
هو معلوم عند البعض واقول لكم بهذا ان شيخنا صرخ بالرجوع عن هذا القول وكان في الاول - 00:09:00

يقول انه معنى قوله عز وجل انزل فيه القرآن اي ابتدئ انزاله. في هذا الشهر والصواب هو ما رجع لاخيه ما هو قوله ابن عباس رضي
الله عنهم ان القرآن نزل الى بيت العزة كاما جملة ثم نزل مفرقا عن - 00:09:20

النبي صلى الله عليه وسلم في ثلاث وعشرين سنة. قوله سبحانه الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينة تأتي من الهدى والفرقان
في هذا امران الامر الاول الحكمة من انزال القرآن والثانى - 00:09:40

بيان ما القرآن؟ اما الحكمة فهدایة الناس. واما القرآن فانه بيات من الهدى. اي ان القرآن هدى فالقرآن اذا انزله الله عز وجل للهدایة.
والقرآن بين واضح وفرقان واضح ايضا طيب قوله سبحانه هدى للناس معنى الهدى اي دال ومرشد وهو كذلك - 00:10:00
من اقبل على القرآن بصدق فانه يؤمن ويؤمن وان كان مؤمنا فليزداد ايمانا ولذلك القرآن كتاب تلاوته واستماعه وتدبره هذا من انفع
ما يكون الایمان فانه امر واجب علينا يجب علينا ايتها الاخوة نحن المسلمين ان نقبل على كتاب ربنا تعلما للتلاوة ثم اورادا نقرأه

غير رمضان ثم نتبره ونقرأ في كتب التفسير لأن فيه الفلاح والنجاح ولنحذر من ترك القرآن والاعراض عنه فان هذا عظيم. قال الله عز وجل وقال الرسول يا ربى ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا. هذا امر خطير. القرآن - 00:11:00

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأه على كل احيائه. القرآن الذي قال الله عز وجل فيه في اول السور في البقرة الف لام ميم ذلك كتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. فهو ما فيه شك ولا ريب وهدى للمتقين. فيقيل كيف هدى للمتقين في - 00:11:20
البقرة وهنا هدى للناس؟ الجواب نعم هو هدى للناس وهدى للمتقين ايضا. فهدى للناس يعني مبين ومرشد وموضح لكل الناس. لكن الذي ينتفع به الانتفاع التام هم المتقون. والمتقى هو من جعل بينه وبين - 00:11:40

الله وقاية بفعل اوامرها واجتناب نواهيه. ولذلك اذا اردت الانتفاع بالقرآن فكن متقيا. احذر المعاishi فان المعاishi من اسباب العزوف عن القرآن والادبار عنه. هذا خطير. ولذلك بعض الناس يقول والله يا اخي انا احب القرآن - 00:12:00

بدي اقرأ لكني امل امل من القرآن امل من الاكتثار منه. نقول اوتيت من قبل نفسك. هدى للمتقين فابتعد عن المعاishi وابتعد عن اللهو واللغو ولا سيمما الان ما يشتغله بعض الناس يعني من هذه الالعاب البلاي ستيش - 00:12:20

هذا البرامج الجديدة توبيخ وانستقرام واسفهاء انا ما اعرفها. لكن اشتغال الانسان بها يصرفها عن القرآن يقسي قلبه يحس بالظيق حتى ياخذ المصحف شوي ثم يخلية. على كل حال اذا فالقرآن هدى - 00:12:40

هو هنا اذكر قصة ان رجل اسلم فقيل له كيف اسلمت؟ من من الداعي الذي دعاك يعني الشخص الذي اهتديت على يديه او الجمعية او ما اشبه ذلك قال ما في احد. قالوا كيف؟ قال - 00:13:00

اني احب القراءة احب القراءة كل ما وقع في يدي كتاب قرأته. وكل مرة يعني يقع في في يد كتاب المؤلف يعتذر وربما جعل بريدة او صندوق بريد كان في سبق صناديق بريد او بريد الكتروني الان ويقول - 00:13:20

يعني نرجو من وجد ملاحظة ان يخبرنا آآ بحيث انا نستدرك في الطبعة القادمة او نرجو السماح او يعني لا تنظر الى الاخطاء المهم يقول اعتذارات. يقول الا كتاب واحد. يقول هذا الكتاب حينما قرأته مباشرة - 00:13:40

قال هذا الكتاب ما فيه ريب ولا فيه شك فتعجبت قلت من هذا المؤلف الذي بهذه الطريقة واثق من نفسه يقول فتح المسجد قراءته فقرأت القرآن فعرفت ان كلام رب العالمين وليس كلام البشر فاسلمت اسلمت ذلك - 00:14:00

الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات لهم اجرا كبيرا. اسأل الله ان يجعلني واياكم من اهل القرآن. ويرزقنا الاقبال عليه. وان يمتنعنا به وان يجعله صاحبنا في الدنيا - 00:14:20

وفي الآخرة وان يشفعه فيما والله تعالى اعلم والحمد لله رب - 00:14:40